العرب
الثلاثاء 2021/10/19
السنة 44 العدد 12214

تدريبات عسكرية واسعة في طاجيكستان للضغط على طالبان

مخاوف متنامية من هجمات إرهابية انطلاقا من أفغانستان

التدريبات العسكرية الواسعة التي تقودها منظمة معاهدة الأمن الجماعي الروسية والتي انطلقت الاثنين في طاجيكستان تعكس رسائل تحذير وضغط واضحة تبعث بها دوشنبه لحركة طالبان التي سيطرت مؤخرا على الحكم في أفغانستان والتي تشهد علاقاتها مع طاجيكستان توترا لأسباب عدة.

تهديدات أمنية يشكلها حكم طالبان لطاجيكستان

دوشنبه – بعث البدء في إجراء تدريبات عسكرية التي استضافتها وشاركت فيها طاجيكستان الاثنين برسائل ضغط وتحذير معاً إلى حركة طالبان التي استولت مؤخرا على الحكم في أفغانستان والتي تعرف توترا شديدا في العلاقات مع دوشنبه.

وبدأ تكتل أمني تشكل عقب انهيار الاتحاد السوفييتي بقيادة روسيا وهو منظمة معاهدة الأمن الجماعي الاثنين أكبر تدريبات عسكرية منذ سنوات بالقرب من الحدود الطاجيكية الأفغانية وسط توتر عبر الحدود قبل محادثات بين قادة أفغانستان الجدد من طالبان والقوى الإقليمية الكبرى التي لا تزال متوجسة من تداعيات سيطرة الحركة المتشددة على الحكم في أعقاب انهيار القوات الحكومية الأفغانية.

وعلى العكس من جيران أفغانستان الشماليين الآخرين الذين أقروا بزعامة طالبان بحكم الأمر الواقع وبدأوا في إقامة علاقات عمل مع كابول، رفضت طاجيكستان الاعتراف بالحركة وهناك تقارير عن حشود عسكرية على جانبي الحدود.

وقالت وزارتا الدفاع في روسيا وطاجيكستان إن ما يربو على خمسة آلاف جندي، أكثر من نصفهم روس، سيشاركون في التدريبات التي تجريها منظمة معاهدة الأمن الجماعي.

وتأتي التدريبات، التي ستستمر ستة أيام بعد سلسلة من تدريبات أضيق نطاقا أجرتها روسيا وحلفاؤها في آسيا الوسطى على حدود أفغانستان في أغسطس وسبتمبر.

وتخشى روسيا احتمال تسلل إسلاميين متشددين إليها من الجمهوريات السوفيتية السابقة في آسيا الوسطى والتي تعتبرها موسكو حصنا دفاعيا على حدودها الجنوبية.

وتدير روسيا قاعدة عسكرية في طاجيكستان، إحدى جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق، وأكدت لدوشنبه أنها ستساعدها في حالة حدوث أي اختراق لأراضيها عبر الحدود.

ومن المقرر أن يزور وفد رفيع المستوى من طالبان موسكو هذا الأسبوع لإجراء محادثات ستشمل أيضا الصين وباكستان والهند وإيران على الرغم من أنه نُسب لمسؤول روسي كبير القول إنه لا يتوقع أي نتائج كبيرة من الزيارة.

وأيضا قال زامير كابولوف ممثل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشأن أفغانستان إن مسؤولين من روسيا والولايات المتحدة والصين وباكستان سيجرون محادثات منفصلة في موسكو الثلاثاء للوصول إلى موقف موحد إزاء الوضع الجديد في أفغانستان.

وتأتي هذه التدريبات لتعكس وفقا لمراقبين مخاوف طاجيكستان المتنامية إزاء استيلاء طالبان على الحكم في أفغانستان وهي مخاوف تشترك فيها مع بقية القوى الإقليمية خاصة من إمكانية تعرض تلك الدول لهجمات إرهابية انطلاقا من أفغانستان.

لكن مخاوف طاجيكستان أكثر باعتبار التوتر الذي يجمعها بالإدارة الأفغانية الجديدة.

زامير كابولوف

سنجري محادثات مع عدة أطراف لإيجاد موقف إزاء أفغانستان

وطاجيكستان هي واحدة من الدول القليلة الملاصقة لأفغانستان التي أعلنت صراحة أنها لا تنوي الاعتراف بحكومة طالبان "التي تشكلت من خلال القمع". وقد انتقد الرئيس إمام علي رحمون مرارا طالبان على ما تقوم به من أفعال وطالب بالمزيد من الحقوق للطاجيك في أفغانستان، وهي أكبر مجموعة عرقية في البلاد بعد البشتون.

كما لم تخف طاجيكستان دعمها لجبهة المقاومة الوطنية الأفغانية، وهي القوة الوحيدة التي تعارض حركة طالبان في إقليم بنجشير وغالبية سكان بنجشير من الطاجيك، والإقليم عبارة عن ممر يمتد لمسافة 130 كيلومترا ويعد موطنا لقادة المقاومة.

وبعد أن شنت طالبان هجوما على الوادي، فر زعيم المقاومة أحمد مسعود ونائب الرئيس السابق عمرو الله صالح من معقلهما الأخير إلى دوشنبه، حيث انضما إلى عدد متزايد من الأفغان المنفيين الذين يخططون لخطواتهم القادمة.

وبدورها اتهمت طالبان طاجيكستان بالتدخل في الشؤون الأفغانية الداخلية متوعدة إياها بإجراءات رد محتملة.

وقال عبدالغني برادار نائب رئيس الوزراء الأفغاني وهو يشغل خطة رئيس المكتب السياسي لحركة طالبان في وقت سابق إن "طاجيكستان تتدخل في شؤوننا، ولكل فعل ردة فعل".

وتابع "لن نسمح لأحد من دول الجوار بإثارة النعرات الطائفية والعرقية في بلادنا".

ويبدو أن طاجيكستان ستواجه صعوبات في مواجهة التهديدات التي تمثلها طالبان حيث تدعم دوشنبه الطاجيك في أفغانستان لكن ليس كل الطاجيك يريدون دعما منها.

وبالفعل، ليس كل الطاجيك يتطلعون إلى طاجيكستان للحصول على الدعم، فقد انحاز عدد من الطاجيك الأفغان بالفعل إلى جانب طالبان.

وتخشى السلطات في دوشنبه من أن يستخدم حكام أفغانستان الجدد جماعة أنصار الله، وهي جماعة مسلحة أسسها في أفغانستان المواطن الطاجيكي أم الدين تاباروف في عام 2010، كقوة ضد طاجيكستان.

وقال مسؤولون من طاجيكستان في أكثر من مرة إن بعض العصابات التي تسيطر عليها طالبان، والتي تتكون من الطاجيكيين "على استعداد لغزو طاجيكستان". ورفضت طالبان مثل تلك الادعاءات، قائلة إنه لم يتم منح أي جماعة الإذن لشن هجوم على أي من الدول المجاورة لأفغانستان.

روسيا تجمد علاقاتها مع حلف الأطلسي

موسكو – أعلنت روسيا الاثنين تعليق عمل بعثتها لدى حلف شمال الأطلسي وإغلاق مكتب الارتباط التابع للحلف في موسكو بعد سحب أوراق اعتماد ثمانية من أعضاء البعثة الروسية لدى الحلف بتهمة التجسس.

ويشكل هذا القرار دليلا جديدا على التوتر الشديد السائد منذ سنوات بين روسيا والغرب، من العقوبات إلى تبادل عمليات طرد دبلوماسيين وصولا إلى اتهامات بالتدخل في انتخابات وبالتجسس وهجمات معلوماتية نُسبت إلى موسكو.

ومن جهتها تأخذ روسيا على الحلف الأطلسي طموحه بالتوسع إلى حدودها عبر ضم إلى صفوفه كل من أوكرانيا وجورجيا الجمهوريتين السوفيتيتين السابقتين اللتين تعتبرهما موسكو جزءا من دائرة نفوذها.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف "إثر بعض الإجراءات التي اتخذها حلف شمال الأطلسي، لم تعد الظروف الأساسية لعمل مشترك متوفرة" موضحا أن هذه القرارات سيبدأ تطبيقها في الفاتح من نوفمبر.

ومن ثم ستعلق روسيا إلى أجل غير مسمى عمل بعثتها في بروكسل لدى الحلف الأطلسي وكذلك مكتب الارتباط القائم في السفارة البلجيكية في موسكو والذي يتولى التنسيق بين الحلف في بروكسل ووزارة الدفاع الروسية.

وأعلن لافروف أيضا "وقف أنشطة مكتب الإعلام التابع لحلف الأطلسي" الذي يحدد الحلف مهمته "بتحسين الاطلاع والتفاهم المتبادلين".

وتابع أنه منذ عام 2014 وضم روسيا شبه جزيرة القرم "خفض الحلف بقوة اتصالاته مع بعثتنا. من الجانب العسكري لم يحصل أي اتصال منذ ذلك الحين".

وأكد أن الحلف "ليس مهتما بحوار أو عمل من الند للند"، مضيفا "لا نرى ضرورة لكي ندعي بأن تغييرا ما ممكن في مستقبل منظور".

وأضاف لافروف "إذا حصل شيء طارىء، فإن الحلف يمكنه في المستقبل الاتصال بالسفير الروسي في بلجيكا".

ويأتي ذلك بعد اتهامات بالتجسس.

وفي مطلع أكتوبر أعلن حلف الأطلسي سحب أوراق اعتماد ثمانية أعضاء في البعثة الروسية في بروكسل بتهمة أنهم "عملاء للاستخبارات الروسية غير معلنين".

ومن جانب آخر، وجهت أصابع الاتهام إلى روسيا في "أنشطة مسيئة" متزايدة في أوروبا بحسب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ.

الصواريخ فرط صوتية الصينية تصدم الولايات المتحدة

جنيف – يعكس إعراب الولايات المتحدة عن قلقها إزاء الصواريخ فرط الصوتية الصينية صدمة واشنطن إزاء امتلاك بكين هذا النوع من الأسلحة التي لا يمتلكها الجيش الأميركي.

ويقول مراقبون إن الولايات المتحدة، التي تخوض مواجهة مع الصين على النفوذ، ليست مستعدة لهذا التطور العسكري لبكين التي تتهمها تايوان بمحاولة غزوها.

وأكد المندوب الأميركي الدائم المكلف بملف نزع الأسلحة روبرت وود الاثنين في جنيف أن الولايات المتحدة "قلقة جدا" لما تفعله الصين في مجال الصواريخ الفرط صوتية.

وقال السفير الذي سيترك منصبه الأسبوع المقبل بعد سبع سنوات في جنيف للعودة إلى واشنطن "نحن قلقون جدا لما تفعله الصين لناحية الصواريخ الفرط صوتية".

وكتبت صحيفة "فايننشل تايمز" السبت أن الصين اختبرت في أغسطس صاروخا قادرا على حمل رأس نووي حلق حول الأرض على مدار منخفض قبل الهبوط صوب هدفه لكنه أخفقه بفارق 32 كلم.

وقالت مصادر الصحيفة الاقتصادية والمالية البريطانية أن عملية الإطلاق تمت بواسطة صاروخ من طراز "المسيرة الطويلة" (لونغ مارتش)، وهي صواريخ تعلن الصين عادة عن إطلاقها في حين بقيت العملية هذه المرة سرية.

وجاء في التقرير أن هذا التقدم الذي حققته الصين على صعيد الأسلحة الفرط صوتية "فاجأ الاستخبارات الأميركية".

ونفت الصين الاثنين هذه المعلومات مشيرة إلى أنها أجرت "تجربة روتينية على مركبة فضائية تهدف إلى اختبار تقنية المركبات الفضائية القابلة لإعادة الاستخدام" كما قال المتحدث باسم الخارجية الصينية تشاو ليجيان للصحافيين.

وشدد السفير الأميركي على أن الروس لديهم أيضًا هذه القدرة الفرط صوتية وأكد أن الولايات المتحدة "امتنعت عن مواصلة" التطوير العسكري لهذه التكنولوجيا التي تحدد الأجسام الطائرة بسرعة 5 ماخ أو أعلى ويمكن المناورة بها، مما يجعل من الصعب رصدها واعتراضها.

ولكن أمام تطور هذا النوع من الأسلحة "لم يكن لدينا خيار سوى الرد بالطرق نفسها" كما قال السفير وود.

ولا تملك الولايات المتحدة حتى الآن صواريخ فرط صوتية في ترسانتها، لكنها تعمل على ذلك. وأعلنت الذراع العلمية في الجيش الأميركي مؤخرًا أنها اختبرت بنجاح صاروخ هوك الفرط صوتي الذي يستخدم الأكسجين الموجود في الغلاف الجوي لاحتراقه.

ويقوم البنتاغون أيضًا بتطوير طائرة شراعية فرط صوتية تسمى "أرو" لكن أول اختبار شامل لها فشل في أبريل.

روبرت وود

واشنطن قلقة جدا لما تفعله بكين في مجال الصواريخ الفرط صوتية

وعرضت الصين صاروخًا فرط صوتي "دي.أف – 17" في عام 2019. ويمكن لهذا السلاح المتوسط المدى (حوالى 2000 كلم) على شكل "طائرة شراعية" أن يحمل رؤوسا نووية.

والصاروخ الذي ذكرته فايننشل تايمز مختلف، ويمكن أن يصل إلى الفضاء ويوضع في المدار، ثم يعاود المرور عبر الغلاف الجوي قبل أن يصيب هدفه. وبالتالي سيكون مداه أكبر بكثير.

وأطلق الروس مؤخرًا صاروخًا فرط صوتي من غواصة، وفي نهاية عام 2019 وضعوا صواريخ "أفنغارد" الفرط صوتية في الخدمة، بقدرات نووية وأطلقها صاروخ باليستي. ووفقًا للروس، فإن "أفنغارد" قادر على الوصول إلى سرعة 27 ماخ وتغيير المسار والارتفاع.

تطور عسكري يفاجئ الولايات المتحدة

ضربات جوية تستهدف عاصمة إقليم تيغراي

مقلي (إثيوبيا) – اتهمت الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي الحكومة الإثيوبية بشن ضربات جوية على مقلي عاصمة الإقليم الاثنين، لكن الحكومة نفت تلك التقارير.

وأفاد التلفزيون التابع لإقليم تيغراي الإثيوبي بأن مقلي عاصمة الإقليم الواقع في شمال إثيوبيا تعرضت لضربات جوية الاثنين مما أسفر عن مقتل عدة مدنيين.

ونشر دبلوماسي في إثيوبيا صورا لما قال إنها آثار الضربات تشمل برك دماء ونوافذ محطمة.

ونفى ليجيسي تولو المتحدث باسم الحكومة الإثيوبية شن أي هجوم، وقال "لماذا تهاجم الحكومة الإثيوبية مدينة تابعة لها؟ مقلي مدينة إثيوبية".

وأضاف "الإرهابيون هم من يهاجمون المدن وبها مدنيون أبرياء وليس الحكومة". واتهم الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي بقتل مدنيين في معارك بمنطقة عفر المتاخمة.

واندلعت الحرب في تيغراي في نوفمبر الماضي بين الجيش الإثيوبي والجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، الحزب السياسي الذي يسيطر على المنطقة، مما تسبب في مقتل الآلاف وأجبر أكثر من مليوني نسمة على النزوح.

واضطرت قوات تيغراي إلى التراجع في البداية لكنها استعادت السيطرة على معظم المنطقة في يوليو وتقدمت إلى منطقتي أمهرة وعفر المجاورتين مما أدى إلى نزوح مئات الآلاف من السكان.

ويخشى دبلوماسيون من أن يفاقم تجدد القتال حالة عدم الاستقرار في إثيوبيا التي يقدر عدد سكانها بنحو 109 ملايين نسمة، وينشر الجوع في تيغراي والمناطق المحيطة.

وقال أحد سكان مقلي إن "إحدى ضربات الاثنين أصابت سوقا خلف فندق بلانيت بالمدينة قرابة الظهر".

وأضاف "كان على بعد بضعة أمتار، ظننت أنهم قصفوا مجمعنا السكني".

جيتاتشو رضا

قوات آبي أحمد الجوية هاجمت أهدافا مدنية داخل وخارج مقلي

وقال طبيب في المنطقة إنهم سمعوا أصوات أول هجوم صباح الاثنين، وأضاف "أولا سمعت أصوات طائرات ثم دوي انفجار من بعيد (...) ثم بعد الظهيرة كان هناك صوت آخر بدا أقرب. بدا أن ذلك وكأنه قد وقع داخل المدينة".

وقال جيتاتشو رضا المتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي على تويتر "قوات آبي أحمد الجوية أرسلت قاذفات قنابلها لمهاجمة أهداف مدنية داخل وخارج مقلي".